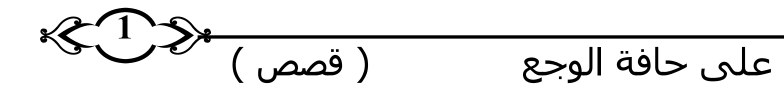
صفاء خليل

على حافة الوجع

قصص

الطبعة الأولى فى فبراير 2019



بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	على حافة الوجع
المؤلف	صفاء خليل
التصنيف	قصص
رقم الإيداع القانونى	4255 - 2019
عدد الصفحات	124 صفحة
رقم الإصدار الداخلى	344 الطبعة الأولى فبراير 2019
المقاس	20X14
تصميم الغلاف	الشاعر محمد الساعى
نوع ولون الورق	الغلاف كوشيه ألوان والتن بالك كريم



الإهـــــــداء

أصعب من الكتمان ... هو أن تعيش وحيداً ..وأن لا تبوح منذ صغرك ..و أن يعجز الأطباء السحرة عن مداواتك .. وأن ينتقصك كل من حولك ..لأجل الأذى فقط ..وأنت سائر في طريق تعلم أنه الحق .. ستظل الحقيقة واحدة .. ولو أدمى قلبك الجميع بكلامهم .. احترق في وحدتك حتى تضيء...

صفاء خليل

(1)

شيخوخة

بلغ الخمسين من عمره ، مازال يشعر أنه طفلها المدلل ، تمنحه العطف ، والحنان ، والرعاية ، والحب ، يطلب منها الرضا ، والدعاء ، أثناء سيره مشيعا أمه الحبيبة ، أيقن أنه قد صار شيخا

(2)

مـــــــواء

الطفلة التي تدثرت بوشاح رث ... تجلس في زاوية الرصيف ... تراقب قطة تموء

مر أحدهم تفوح منه روائح باريسية ... بدا متأثرا... حمل القطة ومضى



(3)

ألـــــوان

منعوها من الزواج به لأنه أسود البشرة ، لم يغفر له بياض قلبه وعشقه لها ... تنظر إليهم وتتعجب من هذا السواد الذي يسكنهم وهم لا يشعرون

(4)

غـــــدر

قال لها: أحبك يا أمي يا أفضل الأمهات

مرت الأيام والسنون

عندما أصبح كبيرا

قال لها: أكرهك يا أمي !! .. سرقت أجمل ما في حياتي .. !!

(5)

نفس جريحة

كانت تلعب مع صديقاتها حتي نادتها أمها لتقابل سيدة غريبة ، ومن لحظتها لم تستطع اللعب ثانية ، فقدت براءتها بفقد جزء من ما بين رجليها

(6)

ثـــأر

قال لي: أكرهك

قلت له : لكنك أقسمت على حبي للأبـــــد ..؟؟

أجابني : سأصوم ثلاثة أيام

اليوم أود أن أهمس له : عاشرتك أكثر من أربعين يوما فأصبحت منك

أكرهك ... كما تكرهني تماما



(7)

إنــقــاذ

وسط الطريق العاج بالسيارات ، انقلبت العربة بما تحمله ، تبعثر ما بداخلها من خضروات وأشياء بسيطة... عبثا حاول المسكين صاحب العربة جمع ما تناثر من بضاعته وقوت عائلته سعيا لانقاذ ما تبقي منها .. بعد ان دهستها عجلات السيارات ، وهي تسابق بسرعتها الريح .. في لحظة يأس ، توقفت امامه فجاة سيارة اسعاف.. اوقفها سائقها.. وسط الطريق.. بشكل شل حركة المرور.. واسرع يجمع أغراضة.. وسط دهشة.. قائلا له يعجز اللسان عن شكرك.. تمتم صاحب الإسعاف.. لا شكر علي واجب .. بل أزديك: أن سيارة الإسعاف تحمل مريضا في حالة استعجال

(8)

رياء مستباح

بعد ان يئسوا من إدخال إمكانية المرافق العامة إلي قريتهم المنسية ... لا كهرباء ، ولا مياه شرب ، ولا صرف صحي ، ولا مدرسة ، كأنهم ليسو ما ابناء الوطن .. أو أنهم مواطنون من الدرجة الدنيا .. قرروا إلغاء اسم قريتهم .. أطلقوا عليها اسما جديدا ..علقوا لافتة علي مدخلها مكتوبا عليها:قرية ابن رئيس البلاد .. أخيرا تنفسوا الصعداء.. ابتسموا بين عشية وضحاها .. أصبحت قريتهم من القري النموذجية

(9)

حســرة

في ليلة دخلتها ... وبينما أمها تنتظر علي أحر من الجمر لتطلق العنان لزغرودة ... سالت دمعة علي خدها ... مسحها فارس أحلامها ... توالت الدموع ... تذكرت ذلك اليوم المشؤوم ... حينما كانت لوحدها في طريقها للمدرسة

لكل روح تتفتح كما الشمس لتضيء الكون

(10)

حــــذر

تملكه شعور بالخوف على ابنه المسافر إلى إحدى المدن ، على هاتفه المحمول إتصل به ، طلب منه ألا يعود ليلا ، خوفا من حوادث الطريق ، توهم أنه سيلقى حتفه أثناء العودة ، صباحا كان الإتصال الثانى ، أمره ألا يستقل سيارة وأن يركب الباص ، إتصال ثالث ، القطار هو الوسيلة الآمنة ، عاد الإبن إلى البيت ، وجد أباه قد فارق الحياة

(11)

وساوس

تزوج وانجب ، هام حبا في زوجته والولد ، همسوا الناس غلبته المرأة ولم يعد فحلا ، قاومهم هي أم ولدي واحبها ، ضربوا الكف بالكف ، وتيقنوا صار ديوثا...وفي لحظة يائسة؟ ، اراد تفجير رجولته كي يمسحوا علي راسه... فطلق زوجته ، اغتبط الاهل بانبعاث رجولته ، وتاهت المرأة والولد

(12)

ضيــاع

بات الشعب مبتسما ، لا يشكو من متاعب الحياة ، ولا يغزوه الم ولا دموع ، فقد اخترعوا مضادات لكل تلك المشاعر الموجعة ، فجأة ، اختفت الالوان من حياتهم ، والشعر والجمال ، ابتسموا جميعا ، انتحروا جميعا

(13)

تساؤل

كان صغيرا ... كان فرحا ... كبر ... اكتشف أن

لقبه لا ينطبق مع لقب أحد من والديه

كبر معه السؤال لماذا أنا؟؟؟

و كبر الألم

(14)

الحافة

في لحظة ضعف ، ذهب الي منزل صديقه ، لقضاء سهرة مع حبيبته ، انتابها خوف شديد ، وعادت بسرعة من حيث اتت ، احتار في سبب تراجعها ، وغادر منزل صديقه ، ولحظات داهمت الشرطة المكان ، فتزكر ستر الله عليه ، وحمده وشكره كثيرا

(15)

نـكـوص

قالت في سرها لابد أن تكون الليلة مميزة ، سأراه بعد غياب ، سأغير شيئا ، في شكلي سألون شعري ، و أنقش بالحناء يدي ، و أغتسل بـ العطر ، و ألبس أجمل ثيابي .. لأبدو كعروس تزف إليه ، أقترب الموعد ، سمعت خطواته خلف الباب فجأته ، بعناق

ابتعد عنها قائلا: ياااااه ... كم اكره رائحة الحناء.

(16)

بوح

قالت من خلال تنهيده احبك بجنون ، ولا اعتقد ان امراة واعية لا تعشق رجلا مثلك ، يمتلك اروع وانبل الصفات ، انت تجعل القلوب تنبض ، وتجعل للحياة معني ، يا حبيبي لقد جعلتني احبك الي درجه حيث لا اري اي وسيلة دفاعية امام نفسي ، ولا استطيع ان اتراجع عن حبك... انت فعلا جدير بالحب

(17)

صــــــــراع

مع بداية العام الدراسي ، دخل الأستاذ الصف ، وأسرته صاحبة هذا الوجه الملائكي التي كانت بعمر ابنته ، ووصلها احساسه بها عبر رادارها الأنثوي ، انتبهت جميع الطالبات أنها تتلقى منه يوميا معاملة جافة، يتخللها شيء من الفظاظة التي لا تستحقها.وحدها كانت تدرك ما يدور بداخله من صراعات ، وتتلقى قسوته برحابة صدر

(18)

رصيــد

نظر إليها ...من فتحة في صدر الجدار الطيني ... سلب قواه .. جمالها الآسر .. تناسق جسدها .. وطولها الفارع ... اقترب من الفتحة اكثر.. فوقع في الفخ

(19)

يــأس

كان بداخله بركان يغلي وحلم ، من اجل ثورة تغير شكل العالم ، بعد مدة من الركض ، ووراء ذلك الحلم الذي اصبح سرابا ، اكتفي بتغير نفسه ، ركب الموج ، وابحر في الاتجاه المعاكس

(20)

مصير

علي هيئة رجل تقدم الموت من شاب جالس على الشاطئ ، سأله :هل تخاف من الموت؟

بكل ثقة اجاب الشاب: لا ...ان لم يمت المرء اليوم حتما سيموت غدا ، بهدوء قال الموت : أنا الموت !! جئت لآخذك ، ارتعب الشاب .. انتفض هاربا .. لم ينتبه إلى سيارة قادمة بسرعة مجنونة ، فدهسته

(21)

المجهولة

يقرأ بشغف ما تخطه اقلامهن....يتابع باهتمام عباراتهن ، وكأنها نقش ، من لآلئ مختفية بين السطور، وحين يحظي بلؤلؤة ذات ألق ، تنفتح ينابيع شهية الإكتشاف ، عن غطاء المجهول في صدره

(22)

ربــاط

بين أحضانه ، تعجبت من قدرة كلمتين فقط ، يستطيعا فصلهما عن بعضهما للأبد ، بمجرد نطقهما ، كلمتان تكرارهم ثلاث مرات ... يفرقهما للأبد

(23)

الـهديـة

أحبها برومانسيته ... احبته بواقعيتها .. حدثها عن السماء .. وعن همسات القمر .. حدثته عن الأرض ، وعن مأساة الحفر .. نثر أحلامه في فضائها فاصطدمت بأشواك واقعيتها !! افترقا ، أهداها وردة ، أهدته آلة حاسبة

(24)

مـــــلل

يحدثها دوما عن عشقه لفنجال القهوة التركية ، لا يشربها محلاة ، يعتقد أن السكر يفسد عليه متعته له... في ذلك طقوسه الخاصة جريدة الصباح .. وفنجان القهوة السادة ... مع الكرواسون ... يرفض أن يعدها سواها ، أو أن يشربها في غير فنجاله الأزرق .. اليوم طلب منها فنجال قهوة فرنسية ... مع قطعة كبيرة من التشيز كيك بالشيكولاتة ... أخبرها أنه لم يعد يقو علي طعم المرارة

(25)

واقــــع

في يوم ولادته فصَّلوا حياته علي مقاسهم .... الأب رآه دكتورا.. والأم شاهدته بملابس المحاماة .. والجد خطط لمستقبله من خلاله.. وحده مجنون وافق الغيب.. وقال سيفقد عقله حين يبلغ رشده

(26)

اغتصاب

تستحضره كما لو كان ماثلا بين أحضانها...بأشواقها تلمسه وتداعبه ... بحنانها الجارف تغمره ... فيهيم بها عشقا ... مؤخرا بدأت تشكو من سويعات غيابه ... صارحته بغيرتها من تفقده أحوال بيته

(27)

واجــب

هتف وصفق بشدة .. ولكز بكوعه من يجلس بجواره هامسا لماذا لا تصفق له؟

أجابه لأنه لم يقل شيئا ذا معنى، فقال له ولكنه ابن الوزير

(28)

ســـر

شيء من خاطرتي ..شيء من ذاكرتي .. شيء مني .. أضعه هنا .. دون أن يعلم به أحد

(29)

ملل

وهما مثل روحين

قالت له : ما زالت الفرشاة بأيدينا

رد عليها: كي نرسم حياتنا بألوان زاهية

بعد شهرين من العسل

هو: ركل الفرشاة بعصبية

هي: ركلت المحابر الصينية بغيظ

(30)

نكوص

أصبح رجلا ثريا ، تزوج أجمل فتاة ، أنجب سبعة أطفال ، . شقت السعادة طرقا جديدة في حياته . بعد فترةٍ قصيرة خسر كل أمواله إثر صفقة تجارية فاشلة فأصيب بصدمة كبيرة ، أخذ يسير خطوة إلى الأمام ... و خطوات إلى الوراء ، فردمت الطرق الجديدة في حياته ، وانفجر إخلاص الأصدقاء في وجهه ، وعاد أطفاله إلى رحمهم واحد تلو الآخر . وهجرته زوجته . وعاد طفلا صغيرا يحلم بمستقبل زاهر

(31)

هل تصدق

أتت علي لوحة الكمبيوتر غاضبة ... سألته مع من أنت لتتركني وحيدة ؟؟؟ أجاب مبتسما: وحدي مع وحدي يا حبيبتي ، لم يخبرها أنه كان يختبر شوقه إليها ، كان يشاكس شاعرة في العشرين ، دخلت حديثا عتبة الوجد ، لم يخبرها انه اعتذر من الصبية إلي عاشقة تنتظر ، غاضبة تنتظر ، آه ما أحلي رجفة القلب عند الغضب ، وتسآل ... هل تصدق أنه قطع الوقت إليها مع قصيدة لشاعرة صبية ؟؟ هل تصدق ؟!

(32)

يتيم

كان يحلم منذ طفولته أن يتكلم جميع اللغات ، لانه سمع جده ذات يوم يقول: إن كل لغة تعادل رجلا .. وقد اجتهد واتقن كثيرا منها .. وعندما سئل ذات يوم عن لغته الأم.. من بين هذه اللغات التي اتقنها .. جهلها تماما !!

(33)

اللعبة الخطر

في كل يوم من زواجهما يلعبان اللعبة ذاتها..
يمدان كفيهما ويبدأن بترديد ببغاوي: ورق ، حجر ، مقص ، كان دوماً يختار المقص فيقص لها أحلام استقلالها الوردية وكانت بحجر عنادها تحطم سد الآمان في علاقتهما.. لم يفكر يوما أن يختار الورق بدلا عن المقص فيغلفها بحنانه ولم تحاول هي مرة أن توقف تلك اللعبة السخيفة!

(34)

وهـــم

حمل سكينه ، أعد من قاموس الغضب أعنف الكلمات ، هرول وهو يلتفت يمينا ويسارا، تعثر أكثر من مرة ، تجفف فمه بعد أن فقد لعابه ، قرر أن ينتقم ، بلغ عتبة الباب بركلة قوية من رجله اليمنى فتح الباب فلم يجد غير الشك واقفا ، فاعتذر له وانصرف . فيما هو تسمر في مكانه

(35)

رحيــل

إلي مرآتها تنظر ... في يدها تمسك كحلا ... تتحسر آه يا هدبا ... يا هدبا يسكن الليل فيه ... ما حاجة الكحل إليك .... إلي مرآتها تنظر ... تلبس فستان في جسم عار .... فيه ملامح من نسيم يرتجف ... يا بياض جسمها...يا جليدا لا يذوب في القلب .. قامت من أمام مرآتها ... فاحت رائحة عطرها .. غادرت .. رحلت وفي الرحيل عودة

(36)

إمرأة استثنـائيـة

قال لـها في أول لقاء :انت المرأة الإستثنـائيـة التـي كنت أبحث عنـها ، لازمـها الغرور ، وصارت تحسب كل تصرف تقوم به ، اليست هي المرأة الاستثنائية ؟!! في مرة ضبطته وهو يتكلم مع امرأة أخري في الـهاتف وعندما غضبت قال لـها بكل برود: إياك والشك فأنتِ امراة استثنـائيـة..ومرة رأتـه مع فتاة في مقهي وعندما ثارت وغضبت ، قال لـها أنتِ كجميع النساء تخلقين المشاكل ، وتشكين حتي في نفسك ، هل أنت المرأة الإستثنـائيـة التي أحببتـها؟!! وفسخت الخطبة ، وبعد سنة خطبت لآخر ، وبينما كانـا يتمشيان علي الشاطئ أخبرها أنـه اختارها لإنـها امرأة استثنـائيـة رمت الخاتم في وجـهة وغادرت...

(37)

الفقيد

أحتاج إلي حياة أخري ، لأحكى عن الأحذية التي غادرت أقدامها ، عن رائحة الليمون تحت شباك جدتي ، عن أشجار النخيل التي أجبرت علي الإنحناء ، عن الأسواق والمخابز التي فغرت فاها مع الرماد ، عن الآبار ، عن اغتصاب شفافية اللون من ماءها ، عن النهرين الذين غيرا مجريهما ، قبل أن يسافر أبي سفرته الأبدية وعدته أن أكتب عنه تحت شجرة الليمون أمام بيتنا بدأت الكتابة ولكني أحتاج حياة أخري

(38)

وراثة

في آخر الفصل جلس بجسده الهزيل علي درجه الخشبي ، بينما كان المدرس منهمكا في الشرح ، كان يخبئ في درجه الخشبي مجلة كان قد أخذها من خزانة والده السرية ، كان المدرس يلقن درسا في الأخلاق ، بينما كان هو يدرس أخلاقا أخري !! في مجلة ازدحمت بأجساد عارية

بيننا الكثير من الموتي يشربون ، يضحكون ، يتحركون ، لكنهم موتي يمارسون الحياة بلا حياة !! هناك من يشعر بالموت عندما يفقد عزيزا ، وهناك من يشعر بالموت حين يحاصره الفشل ، ويكبله إحساس بالإحباط فيخيل إليه أن صلاحيته في الحياة انتهت ، والبعض تتوقف حياته في لحظات الحزن ، الكثير منا يتمني الموت لحظة الإنكسار ، ولكن هل سأل أحدنا نفسه ماذا بعد الموت ؟!!

(39)

خيلاء

حين مر المسؤل بين الجماهير ، راكبا حصانه ، غمرته الفرحة ، وهو يسمع هدير التصفيق ، لم يكن يعلم أن الجماهير كانت تصفق إعجابا بقوة الحصان الذي حمل على ظهره جبلا من الخطايا !!

(40)

وجهين

أبواها يحددان لها أوقات دخولها وخروجها من البيت

انضباط الفتاة للبرنامج حماها من كل طيش مما جعلها أكثر حرية داخل البيت من باقي صديقاتها . على الشرفة ليلا حين يطمئن الأبوان على شرفهما تقف الفتاة بثياب نومها برجل واحدة على الحاجز والرجل الأخرى على أرضية الشرفة. فتدب الحركة في شارع الحي كانت الفتاة تعرف أن الشرفة هي منصة للإستعراض وليست فضاء لإرضاء حب الإطلاع على الخارج كما أرادها مهندس البيت لكن منصة الظهور من ذاك العلو جعلتها تظهر بوجهين ، وبالتدقيق في وجوه العشاق على الأرض تحت رجليها كانت كل العيون متجهة إلى وجه الفتاة السفلي بين ساقيها !!

(41)

طريد

استقبلوه فرحين بعودته إلى وطنه ، ومعه شهاده عليا ، في تخصص نادر ، ليهدي الآخرين عطر السعادة ، عاد يجر أذيال الخيبة ، ليعيش مغتربا ومترفا خارجه

(42)

وساوس

قالت : زوجي العزيز ...هذا الصباح كسائر الصباحات الألف المنقضية ... تأَكدت من إغلاق أنبوبة الغاز بإحكام ... من إطفاء المصابيح الكهربائية ... من تناوِل أقراص "الحديد " والأسبرين .. ولكنك كسائر تلك الصباحات لم تتأَكد من بقائي على ذمتك العاطفيِة

(43)

صــراع

على هضبات الأربعين يقف حزينا،، ويرى بالعمر المانع الرزين كي يبعد حرفي عن حوار.. به تكتمل الحاجة.. لشخص بشيبه الروح تستكين ، يا أنت لا تحسب ابنة العشرين هاربة منك ، إنها والرب إن هربت من شيبك لن تهرب من شبابك.... واليراع الحزين أعز رفاقها .. إنه السند الجميل العاطي ، وأنت بوجودك يراعي

(44)

نصيحة

أخبروه أن يذبح لها "القط" من أول ليلة ؛ فصار ذبح الأشياء الجميلة عنده من الضرورات ليثبت رجولته

(45)

ضياع

لم يبق في الوطنِ شيء ! الجياع أكلوه وادخروا فتاته لأجل ما تبقى من السنين العجاف

العُراة فصلوه ملابساً خفيفة توقف نخر البرد في عِظامهم ، الأطفال تخيلوه قليلاً من الحلوى وابتلعوه

وجدتي ماتت قبلَ أن تلضم الخيط لأجلِ أن تُحيكه في خاصرتي

(46)

انتظار

قال لها :"أحبك"، فتحولت اللغة بين شفتيها الى حاء وباء وفراشتين ! . . قال لها : "أشتهيك" ، ومن يومها وهي جائعة !!!

(47)

فارس

يرتشف فنجان قهوته الصباحي بدون سكر.. هكذا أحب القهوة دائماً كما يحب أن ينظر إلى الحياة.. سادة، إلى أن جاء ذلك اليوم واقتحمت حياته تلك الفاتنة التي أضفت لحياته ولقهوته أيضاً نكهة الڤانيللا ... هو أربعيني أثقلت الحياة كاهله بهمومها... وهي عشرينية تمتطي الحياة بعنفوان كأنها فرس جامح ... التقيا ذات ربيع فكان الإنفجار عنيفاً... فصارت القهوة حلوة ... وروضت الفرس الجامح ... أخذ رشفة أخرى من فنجانه وابتسم حين سمع خطاها ....تأتي من بعيد

(48)

حلم

سمع خطاها تأتي من بعيد... تناول علبة المارلبورو الأحمر من على المنضدة، فتحها وسحب منها سيجارة، ثبتها بين شفتيه وأخذ الولاعة الذهبية من ماركة Zippo من أمامه وبحركةٍ لا إرادية نظر إلى الحروف المحفورة في أسفل الولاعة كما يفعل دائماً، ابتسم نصف ابتسامة وهو يردد الكلمات المحفورة "أحبكَ جداً.. لكَ أبداً"... هزَّ رأسه... وهزئَ من سخرية القدر... وما زال وقع خطاها يأتي من بعيد... كحلم ليلة صيف... بات بعيدا

(49)

إلـهام

في أمسية شعرية دخل القاعة وجدها تجلس في الصف الامامي .... امامه مباشرة ... شعر باشعاعاتها تدب كالكهرباء في جسده .... حينها مزق القصائد التي كان سيقرائها وبدأ في الارتجال من وحي عينيها

(50)

صحوة

وضعت يديها على وجهها .. وبدأت بالبكاء .. وهي تردد في سرها .. هكذا هم الرجال كذابون .. لا يعرفون معنى لحرية المرأة .. سوى حرية انتهاك جسدها، لا يفهمون معنى الصداقة .. بين الرجل والمرأة .. لأن المرأة لدى معظمهم.. حتى المثقفين منهم .. مجرد وليمة على السرير..ذهبت إلى الكمبيوتر، تراجع بريدها الإلكتروني .. حزفت رسائله تحتاج الي اعادة نظر في علاقتها

(51)

الطريق

في البيت ... يعيش الفتي في اضطراب ... طالما نصحه أبوه بالصدق ... وكثيرا ما يري اباه ... يتخذ من الكذب منجاة ... يسير في الشارع... لم يعد ... يفرق بين الكذب والصدق ... بين الخيانه والامانة... بين العدو والصديق ... لم يجد طريقا... للتخلص من هذا الاضطراب ... الا طريق المسجد

(52)

وهم

عاتبت فاطمة زوجها ،،، انه ما أن يغفو حتى يهمس مناديا باشتياق :- سعاد....... سسعاد وبعد بضع ساعة وجدته مغمض العينين في أعمق نومة ، ينادي :- فاطمة ، فاطمة، فاطمة

(53)

قدوة

استلمهم أطفالا ابرياء أحبهم وأحبوه .. كان بمثابة اب لهم في الفصل .. ملتزما في الحضور ماهرا في التدريس ؛ لطيفا في التعامل، حتى كان يستأذنهم في أي شئ بسيط ربما لا يروق لهم، كأن يتحدث مثلا لأي طارق على باب الفصل أو عندما يدخن سيجارة تخرجوا وكل يمسك بسيجارته

(54)

إبـهار

كان ضوءها باهرا ... أغشي عينيه ... عندما زالت الغشاوة ... واتضحت الرؤية ... كان الفراق

(55)

فراق مستحيل

تعلقت عيناه بالوطن . امتلأت بالدموع حتى أصبح لا يرى شيئا ، أبحر به المركب نحو الشمال ، أحس بالألم وهو يرى وطنه يبتعد عنه ، لم يطق صبرا أدار جسده إلى الشمال لكن عينيه ظلتا متجهتين إلى الجنوب قبل أن يتحطم المركب الذي يقله إلى أوروبا ويغرق في البحر، لكن عينيه مازالتا مسمرتينٍ على الوطن تذرفان دموع العتاب

(56)

لا وجود

سألها وهي تحتضر من الوجع لقد مزقتها....هل
تريدين شيئا قبل أن أرحل؟ تمتمت....هل كنت هنا لترحل!!!

(57)

واقــع

تغار عليه بجنون ، راقبته عندما استيقظ ليلا ، تسلل إلي مكتبه وراح يهمس في التلفون ، شب حريق في قلبها...تصاعد الدخان من طيات ملابسها...احترق المنزل

غصة تقتلني

أحقا كان لي ذكرى لديك ذات يوم؟؟؟

أتساءل ، ويمضي المساء ، ولازلت اتساءل ، ولا من مجيب،

(58)

حسرة

كل ليلة ، يستلقيان علي السرير ، طفلهما بينهما ، يحدق في وجهه مرة ويضحك....ويحدق في وجهها مرة ويضحك ، ينشغلان معه في اللعبة، وينتظران ذهابه إلى النوم .. ينام الطفل تأخذه امه الي غرفته ...هذه الليلة ، استلقيا ، لم يكن بينهما الطفل ، لانه ذهب الي نوم ابدي تحت عجلات سيارة مسرعة فقد سائقها السيطرة علي مكابحها

(59)

نهاية

كان ينتظرها ساعة رحيله في بهو المطار ، ينظر إلى جدول الإقلاع يراقب ساعته وينظر إلى الباب ، بعد لحظات وصلت ، ركضت إليه، توقفت أمامه. لم يتعانقا هذه المرة ، تكلمت الدموع حين عقدت الألسن.. وبعد لحظات أدار ظهره واستمر في دفع أمتعته نحو بوابة المغادرة ، لم يعرف أنه لن يراها بعد ذلك أبدا

(60)

خذلان

حزنت السماء ، فأرسلت المطر رسولا ، بحث عن العشاق في كل زاوية ، فلم يجد إلا اطلالا يقف عليها ، سطعت شمس الخيانة ، فعاد المطر إلى السماء معتذرا حزينا......

(61)

حمقاء

أحبت المرأة الرجل إلى درجة الهيام .. ومن أجل أن لا تسرقه منها أخرى خبأته في أعماقها ، وحين أرادت إخراجه ذات وقت ، لأنها اشتاقت إليه.. كان الرجل قد مات

(62)

يأس

نظرت إلي حبيبها في آخر صفوف المدعوين بلوعة ... ونظرت إلي عريسها الغني في الكوشة بحزن ... ونظرت الي اخوتها الفقراء بشفقة ... ونظرت الي المستقبل باستسلام

(63)

أحمق

هو رجل يشك في أي شئ ، حتي زجاج النافذة ، ذات يوم عاد إلي البيت ، دهش حين شاهد زوجته قد وضعت مساحيق التجميل علي وجهها....وذلك مالم يعهده...من قبل...بدون كلام...حزم اشياءه ...ورحل

ضمها اليه بقوة...وفي داخله يضم اخري

(64)

اعتراف

حمل فرشاته و بدأ يرسم رسم الكراهية ... ورسم الظلم ، ثم رسم الحقد ، و جعل الكذب كخلفية للوحه ، رسم لوحة جديدة ، رسم الحب ، لكن الرسم لم يعجبه وضع اللوحة جانبا .. وحمل اللوحة الأولى .. يفرغ فيها مخيلته الغنية بأدق التفاصيل

(65)

الدرس

عاش حياته طولا وعرضا ، أحب كل نساء الأرض...لكن بصحبتها تأكد جازما ، بأنه لم يعرف الحب سابقا

(66)

فــــراق

في كوخ خشبي ... قال لها كلاما كثيرا ... علي سرير مخملي دافئ ... أحبك ، وسأبقي علي عهد الحب الذي بيننا .. اعدك انتي لي وانا لك .. ولفظت أنفاسها الأخيرة .. وهي تردد حبيبي سأشتاق إليك كثيرا

(67)

سذاجة

كانا يراهنان على أن قصَّة حبَّهما ستكون الأروع .. لكنها (انتهت) بالزواج..!؟

(68)

تحوّل

أصبحت تعتريه حالات يخلو فيها لذاته... لم يعد يطلب اللجوء العاطفي إلى حضنها... أو يتطهر بأنفاسها كما كان... أصبحت زوجته تشك في تصرفاته... هل يقترف الحب في حق امرأة أخرى

(69)

الصياد

بهيئته المضحكة... مرتدياً زيه العجيب ، حاملاً قوسه ، وأسهمه الكثيرة ... يجوب الآفاق ... بحثا عن طرائد محتملة... ويعود خائبا اثر كل جولة، لأنه أدرك أن قلوب البشر... غدت محصنة... ضد الإصابة.... بوباء الحبّ، الذي لم يعد سريع العدوى واسع الانتشار

(70)

تخاطر

كم كنت بريئة وساذجة وطيبة القلب هكذا اخبرته بأنه - : صاحب اول قبلة جريئة تطبع علي شفتيها في حياتها..لانها كانت تحت تأثير حبه واهتمامه المفاجئ بها..الذي منحه إياه .. لم تكن تعرف بانها ذات جاذبية وانها تلفت الانظار جعل منها فتاة مثيرة للإهتمام وايقظ فيها الرغبة كي تكون ناضجة ... هي كانت لا تعرف الحب ولا فنونه لكنها استأنست به وبرقة حديثه الدافئ.. واخبرها انها نقطة ضعفه الوحيدة وانها خلقت له بلا شك

(71)

ديموقراطية

قالوا له بعد أن اختطفوه: كيف تحب أن نطلق عليك الرصاص.صمت أمام ديمقراطية الاختيار، قالوا عليك أن تختار بين ساقيك أو ذراعيك، أسكت الذهول لسانه، كانوا في عجلة من أمرهم فأطلقوا النار على ساقيه في مكان مهجور وتوجهوا إلى المسجد مسرعين حتى لا تفوتهم صلاة الفجر.

(72)

ارتباط

بعد منحه الجنيسة ساله الموظف المعني....هل لديك رغبة لزيارة بلدك الاصلي؟اجابه وهو يزرف الدموع...كيف لا! انني اشتاق واحن حتي لطنين صوت الذباب الذي يحوم علي احواض الاسماك في سوقنا الشعبي

(73)

مواجهة

بنطاله الجينز و قميصه يلتصقان بجسده .... حتى أنه لم يعد يستطيع الحركة... . نظر إليه والده ثم قال له : عندما أقبض مرتبي سوف أعطيك المال كي تشتري ملابساً بقياسك ... أجابه: ولكنني اقتنيت هذه الملابس منذ أيام قليلة ؟ قال والده مندهشاً : إذاً لماذا تلتصق بجسدك ؟ ... أجابه بعنف : وما ذنبي أنا ؟ إنها موضة اليوم ؟؟

(74)

الحلم المبتور

نامت فحلمت بفارس احلام تركي كذلك الذي تشاهده على التلفاز كل ليلة قبل أن تنام.. رقيق ومحب ومتفهم.. ورسمت ملامح جديدة لوجهها لتناسبَ دور الحبيبة.. في النهاية بحثت لنفسها عن اسم فلم تجد، لأنها لا تنتمي لحلمها

(75)

نبوءة

في سنوات الدهشة الاولي...وامام الجميع تسآلت...امي كيف لي ان ألد طفلا؟؟؟قالت الأم في شهقة...لا تقولي هذا الكلام...فأنت بلا أسف تستحقين العقاب،،،فبكت الصغيرة مر البكاء...وحين الزواج الذي كان احلي امنيات العمر...لم تنجب طفلا يوما

قال لها زاعقا : مادية ، وصولية ... عنيدة ...قالت له : متخاذل ، وضيع ... سفيه ...قال طفلهما : وأنا ؟ ! ... ماذا أكون ؟؟

(76)

اغتراب

انهي تعليمه الجامعي ، إنتظر علي امل التغيير القادم ، فرغ صبره ، قرر الرحيل تاركا خلفه بلدا مات الحلم فيها.

(77)

خيال

إلي مرآتها تنظر ، في يدها تمسك كحلا ، تتحسر آه يا هدب ، يا هدبا يسكن الليل فيه ، ما حاجة الكحل اليك ، الي مرآتها تنظر ، تلبس فستان في جسم عار ، فيه ملامح من نسيم يرتجف ، يا بياض جسمها ، يا جليدا لا يذوب في القلب ، قامت من امام مرآتها ، فاحت رائحة عطرها ، غادرت ، رحلت وفي الرحيل عودة

(78)

هالة سوداء

جلست في بيت صديقتها الفخم ذى الأثاث الغالي .... وأخذت تحدثها عن كم هي محظوظة بزواجها من رجل أعمال ... منحها عيشة الملوك.. ابتسمت صاحبة البيت.. التي كانت تضع نظارة سوداء.. لهذا الكلام.. واستمعت الي صديقتها.. وهي تكمل مدحها لحياتها.. وتمنت انها لو تحظي بنفس حياتها.. وانصرفت بحسرتها.. وخلعت صاحبة البيت النظارة.. حيث ظهرت آثار الكدمات السوداء.. تحت عينيها من آثار الضرب

(79)

شاعر

نصب العشق خيمته فوق قلبيهما برفق قال لها : كوني قصيدتي الجميلة .وضعت رأسها على صدره ' وهي ترى خيالا.... عشرات القصائد تقفز هنا وهناك والشاعر واحد!!
شعرت بغصة .. غادرت بهدوء

(80)

إعلامى

اتصلت له مرة بالخطأ ،فحكى لأصدقائه ألف ليلة حمراء
قضاها معها
صالات الانتظار
ملت من تقاسيمي ، جزعت عن مواساتي ،
صدعت من ثرثرات افكار .. تتعالى وتتعالى و ثم تخجل
. وتتلعثم بأعذار
وأي أعذار ؟ ...
أعذآر .. مآتشبه سوى وردة تحتضر وتحاول تغازل الأشجار
قال لها .. امنحيني الحب
حتى تصبح العجائب ثمان
و حتى تعترف البشرية بأربعة أسرار
فأجابته بهمس .. امنحني ...الحياة و الموت و الحب و أنت
الأمان
كي أمنحنك مكانا في سمائي

(81)
اقتصاد

أكثر من نصف ساعة ... كانت قد أغمي عليها ... أصيبت بهبوط حاد ... فلما افاقت في المستشفي ... فوجئ بان مصاريف علاجها ... تعدت ثلاثة الف جنيه... من يومها... امتنع عن اتباع سياسة الغزل

(82)
اعتراف

همست بمكرِ أنثى: أ تعرف ما كتب عن برجك اليوم في الصحيفة؟صمت فاعتبرتها موافقة منه للإصغاء إليها.. فاسترسلتْ بنشوة : حبيبتك تقف امامك الان.. قل لها انك تحبها وبجنون.. ابتسم معلقا بمكر : كذب المنجمون ولو صدقوا

(83)

خسارة

في اليوم الأول أهداها كتاب الحب

في اليوم الثاني أرفق الحب كتاب المعرفة

في اليوم الثالث ناولها موسوعة التجربة

في اليوم الاخير حملت مكتبة متنقلة

نزلت السوق اتخذت الرصيف متجرا

احترفت البيع والشراء

والثرثرة

(84)

حواء

بكلمات حلوة....صبها في اذنها....ايقظ رعشتها....نضجت الثمرة بسرعة....فأصبحت شهية....قضمها ادم....فسقط حب

(85)

تملُك

احبته إلى درجة الهيام.. ومن أجل أن لا تسرقه منها أخرى خبأته في أعماقها.. وحين أرادت اخراجه ذات وقت... لأنها اشتاقت إليه.. كان الرجل قد مات

(86)

تلاش

كتب لها رسائل وأشعارا

أهداها وردة حمراء

وقطعة شوكولا

بعد الزواج ولدت له ثلاثة

نجم وشمس ورهان

كبرت الأسماء والأحجام أمام عينيه

أما السعادة فبدأت تخبو ، تخبو في قلبه

(87)

تحايل

جلست بقرب حبيبها ...تسأله!!! هل تحبني؟؟ واثقة من الحب... ولكنها تبحث عن حجم لهذا الشعور... اجابها: احبك بحجم الفراغ... شردت بنظرها الذي يحمل الاستغراب والتسأؤل

(88)

وله

يغار عليها حد الجنون .. قال لها : انزعي عنك قرط أذنيك .. قالت لماذا ؟ قال : ذلك الشقي يريد الوصول الي كتفيك .

(89)

شعور

من القلب حتى أطراف الأصابع مرّ ... وكانت تُحدث الكوارث أنّى حطت رحاله ومرت أعاصيره!!!

(90)

سفاح

سألوه كيف المدينة !!! تلدُ الموت دون أن تعرف أبو المولود.. وتُسجلهُ في السجل المدني مفقود لعدم ثبوت المغتصب)

(91)

ضالّة

عاش حياته طولا وعرضا....أحب كل نساء الأرض..لكن بصحبتها تأكد جازما...بأنه لم يعرف الحب سابقا

(92)

كيوبيد

بهيئته المضحكة... مرتدياً زيه العجيب... حاملاً قوسه... وأسهمه الكثيرة... يجوب الآفاق... بحثا عن طرائد محتملة... ويعود خائبا اثر كل جولة، لأنه أدرك أن قلوب البشر... غدت محصنة... ضد الإصابة.... بوباء الحبّ، الذي لم يعد سريع العدوى واسع الانتشا

(93)

انـهيار

كم كنت بريئة وساذجة وطيبة القلب هكذا اخبرته بأنه صاحب اول قبلة جريئة تطبع علي شفتيها في حياتها..لانها كانت تحت تأثير حبه واهتمامه المفاجئ بها..الذي منحه اياه..لم تكن تعرف بانها ذات جاذبية وانها تلفت الانظار جعل منها فتاة مثيرة للاهتمام وايقظ فيها الرغبة كي تكون ناضجة ... هي كانت لا تعرف الحب ولا فنونه لكنها استأنست به وبرقة حديثه الدافئ.. واخبرها انها نقطة ضعفه الوحيدة وانها خلقت له بلا شك

(94)
خلل

أعجبت به حد الجنون .. ودخلت حياته .. خافت بعد ان يسمع صوتها ان لا يحبها كما حبته ... فاعطته رقما يضرب ولا احدا يرد

(95)
كابوس

تصيح..تبكي.. الألم لا يرحم.. لا يرأف بجسدها النحيل.. تشد الحبل بحرارة و أياد متوترة... تمسح عرقها و دموعها.. كل المناشير اجتمعت على أعصابها تنشرها.. تقترب ، لكنها تتراجع و ترجع.. يعيدها بكاء طفلها الوليد..

(96)

قذيقة

قبل نسف المدرسة بلحظات....سأل المعلم التلاميذ....ماذا تريد ان تكون في المستقبل؟؟؟

(97)

محاولة

كانت دائما ما تخفي لهفتها وانتظارها له.....بمساحيق غبية

و برز السواد في عيناها ......ذبولا

(98)

توهم

ذات يوم ....كان بقلبها جرح..... فلما اختفي.... صار قلبها..... خاويا

(99)

تقليد

اختاروها كأجمل صوت من بين المتسابقات...فسجدت بملابسها العارية ....ابتهاجا بهذا الفوز

(100)

مناجاة

على مفترق طرق ..... انجذب الى شارع الفراق ...وفي القلب غصة تابى الخضوع

والحب يمشي بي الى طريق الامل

تسآل أيهما اسلك؟؟؟؟

(101)

بوصلة

تعلقت عيناه بالوطن . امتلأت بالدموع حتى أصبح لا يرى شيئا ، أبحر به المركب نحو الشمال ، أحس بالألم وهو يرى وطنه يبتعد عنه ، لم يطق صبرا أدار جسده إلى الشمال لكن عينيه ظلتا متجهتين إلى الجنوب قبل أن يتحطم المركب الذي يقله إلى أوروبا ويغرق في البحر، لكن عينيه مازالتا مسمرتينٍ على الوطن تذرفان دموع العتاب ..

(102)

تدلُل

قال لها:

أكرهك

: قالت له

!!ولكنك اقسمت على حبي للأبـــــد ..؟؟

: أجابها

سأصوم 3 ايام...

: همست له

عاشرتك

أكثر من

يوم 40

فأصبحت منك

أكرهك ... / كما تكرهني تماما

(103)

مغادرة

كان ينتظرها ساعة رحيله في بهو المطار.. ينظر إلى جدول الإقلاع يراقب ساعته وينظر إلى الباب.. بعد لحظات وصلت.. ركضت إليه، توقفت أمامه. لم يتعانقا هذه المرة.. تكلمت الدموع حين عقدت الألسن.. وبعد لحظات أدار ظهره واستمر في دفع أمتعته نحو بوابة المغادرة.. لم يعرف أنه لن يراها بعد ذلك أبدا

(104)

رؤيا

انتظرت أن يحدثها عن حبه... فلم يفعل... صارحته بحبها له... ثم انتظرت طويلا.... وأخيرا تزوجا...، دام زواجهما طويلا.... لأنها ظلت تنتظر.

(105)

انصهار

تغار عليه بجنون....راقبته عندما استيقظ ليلا...تسلل الي مكتبه وراح يهمس في التلفون...شب حريق في قلبها...تصاعد الدخان من طيات ملابسها...احترق المنزل

(106)

تصريح

كنت أعرف انني سأجده يوما ، الكل قالوا إني مغرورة ، طالما لم يدهشني أحدهم ، منذ رأيته ، ظننته غير مبالي ، خدعني وقتها كبريائي ، لم يبد اهتماما كالآخرين جن جنوني ، لعله مغرور ، كنت أموت ألف مرة ، كنت أريد أن أخبره ، أن رائحة رجولته أيقظت أنوثتي النائمة ، وثقافته حولتني إلي عاشقة ، إنه راق حتي الوله ، كلماتك المعبئة بشجن الوطن أسرتني ، مارست علي أعصابي كل فنون القمع حتي لا ابكي ، وكتبت رسالة شكر رسمية عله يفهم فحواها ، عل اشتياقي وولهي به يظهر في سطورها ، وحين رأيت رقمه يدق هاتفي ، عرفت أنه فهم ما بين السطور ، قرأ اعترافي غير المكتوب إنني احبه حد الوجع

(107)

مزاحمة

قرر أن يكتب موضوع في جريدته الحكومية، فخطر له أن يكتب عن الفقر المتفشي ولكنه تنبه إلي أن الخصم المعادي للحكومة ممكن أن يتهم الحكومة بأنها السبب في هذا الفقر ، فخطر له أن يكتب عن الطلاق ... فطرد الفكرة حتي لا يتهم انه يكتب في أمور هامشية ، وقرر أن يكتب عن أزمة السير ومخالفاتها... وعدل عن الفكرة احتراما لسيارات الحكومة التي لا تتقيد بقوانين السير وتشيع الفوضي ، وخطر له ان يكتب عن الحرية..فقرر حالا انها مسالة لا تستحق الاهتمام.وعندما أجهده التفكير ذهب الي حديقة عامة

(108)
تغاب

قال له والده ذات مساء

الحياة من دون كرامة تساوي العجز أو الموت

دع انفك عاليا يا ولدي ولا تدعه ينكسر لأي سبب

هو لا يعرف معني كلمة كرامة...ولكنه ربطها بالانف

كان يتحسس أنفه كل يوم

وعندما يجده في مكانه يبتسم

زات يوم كسر أصدقاؤه أنفه أثناء لعبهم الكرة

وجلس يفكر...بحزن

كيف سيعيش بكرامته وأنفه مكسور

(109)

تعالٍ

تعود كل صباح... أن ينظر إلى زهور حديقته الوردية ...وأن يرتشف قدح الشاي ، وينظر إلى الفقراء.. والمساكين... والمتسولين... وأطفال الشوارع... يمرون من أمام داره.. فيعجبه نشاطهم ، لإيجاد لقمة الحياة... فيتفضل ...عليهم بالإبتسام

(110)

هلوسة

بات الشعب مبتسما ....لا يشكو من متاعب الحياة....ولا يغزوه الم ولا دموع ... فقد اخترعوا مضادات لكل تلك المشاعر الموجعة.... فجأة .. اختفت الالوان من حياتهم ... والشعر والجمال ... ابتسموا جميعا ... انتحروا جميعا

(111)

إحياء

حذاؤه القديم

ملقى في الركن بجوار الحائط / يبكي

لأن ملائكة الموت ستأتي مع أول ظلمة لليل

كي تقبض روحه وتقبض معها

الحكايات التي يعرفها

(112)

أعمار

قررت أن تنتحر ذات اليوم .. فنامت على القضبان .. مرت ساعة وساعتان وثلاثة دون أن يمر أي قطار .. مر بها أحدهم وقال لها : كم أنت محظوظة .. عمال سكك الحديد أضربوا عن العمل ليتمتع مثلك بجمال النوم هنا

(113)
ضحايا

كان الأب كعادته سيشتري الخبز لعائلته عند عودته إليهم ...وقت الغداء..ارتفع سعر الخبز

مات الصغار من جوع الإنتظار ..!!

(114)
سلوك

جهز زوجها أدوات

الحلاقة ... ليحلق لحيته ... فوجئت به ...يضع شعره المحلوق ...ممزوجاً

برغوة معجون الحلاقة ... فى الكوب المستعمل لشرب الماء ... ... تقززت

امتعضت ... اشمأزت ....لم تطق الحياة معه ... طلبت منه الطلاق

(115)

قدر

علي هيئة رجل تقدم الموت من شاب جالس عل الشاطئ....سأله :هل تخاف من الموت؟

بكل ثقة اجاب الشاب:لا ...ان لم يمت المرء اليوم حتما سيموت غدا...بهدوء قال الموت ..انا الموت...جئت لاخذك....ارتعب الشاب ..انتفض هاربا..لم ينتبه إلى سيارة قادمة بسرعة مجنونة،فدهسته

(116)

يقظة

مات أبوها....انتحرت أمها...سجن أخوها....وعندما بحثت عن نفسها...وجدت نفسها قد احترفت الدعارة احترافا....ومضت سنين علي ذلك....ذات مساء غريب...اتصل بيها السيد المحترم المدعو الضمير...انصتت لكلماته..ثم اشترت دواء يساعد في الموت ...واستسلمت للموت العنيف

(117)

جنون

قتله أبوه في سن مبكر.... ليعلمه الموت منذ الصغر

(118)

أسباب

عرفت أن الإنسان دون طموح ميت ولكنها علمت أيضا أن الإنسان... حين يمتلئ بالطموح... يموت مختنقاً... بحبال تقاليد المجتمع.

(119)

مغالاة

تبسم حظها يوما..فاتي منْ يطلبها للزواج لابنه..كان أشرف شاباً متزناً باراً بوالديه ومشهوراً بدماثة أخلاقِه..طار قلبها فرحا..وبشرت نفسها بحياة جيدة وسعيدة..ولكنه قُوبل بالرفض من والدها...لان أشرف متوسط الحال وليس ذا مال...خرجوا ومعهم أمالها...وعرفت عندها أن والدها يريدها سلعة لمن يدفع أكثر...مرت السنوات...وخُطابها يُرفضون..الواحد تلو الأخر...الي ان قاربت العنوسة تطرق بابها....و جاء يوم طرق فيه أبو أشرف بابهم مرةً أخري...فقد اصبح أشرف طبيباً مشهوراً....ولكن هذة المرة جاء لخطبة أختها الصغري لأشرف!!..أطلقت صرخة.أعلَنت عن موتَها البطئ

(120)

تركة

عاش في فقر مدقع... حتي استطاع نشر كتبه... عندما مات... خرج احفاده للنور... وتمتعوا بما جادت به دور الاعلام

(121)

انهزام

قضي يوما مريرا يصارع فيه الجوع والعطش... ملبيا نداء ربه... في قضاء اول يوم من رمضان... الا انه بعد تلك المرارة... افطر علي كوب من الخمر

(122)

جرائم مقتعة

هي تحبه..وهو يحبها...تقدم الي خطبتها..وافق الاهل...وتم الاتفاق علي كل شئ..ولكن في اللحظة الاخيرة برزت المشكلة....اين سيكون حفل الزفاف؟؟؟اصر اهلها في نادي فخم....واصر اهله في مكان تكاليفه اقل....واشتعل الخلاف..وتم الغاء كل شئ

(123)

شطط

تزوج وانجب....هام حبا في زوجته والولد...همسوا الناس غلبته المرأة ولم يعد فحلا..قاومهم هي ام ولدي واحبها..ضربوا الكف بالكف..وتيقنوا صار ديوثا..وفي لحظة يائسة؟..اراد تفجير رجولته كي يمسحوا علي راسه... فطلق زوجته..اغتبط الاهل بانبعاث رجولته... وتاهت المرأة والولد

(124)

تقليعة

ابتسم وهو يستذكر العادات والطقوس الغريبة للمؤلفين... اراد ان يتميز عنهم.. فلا يكتب بقلم الرصاص.. ولا يستخدم اوراقا مخططة.. ولا يرتدي جوارب حمراء.. ويكره استخدام الالة الحاسبة.. ولم يضع يوما علبة سجاير.. او شمعة علي الطاولة.. يستغرب عندما يسمع ان احدهم لا يكتب الا بعد منتصف الليل.. يضحك حين يعلم ان فلان يكتب تحت ضوء اخضر.. وعلان يمسك كأسه بالخمر قبل ان يبدأ.. ها هو اخيرا يخترع طقسا خاصا به.. يجلس الي طاولته.. ويكتب وهو عار تماما.. كما ولدته امه

(125)

ميراث

تجاوز السبعين...الا انه كلما نظر لابنائه العاطلين عن العمل والزواج والسكن والانتماء...قال: ليته ما جنيت عليهم

(126)

انتقام

في نوبة جنون رجل صفعها.. توقع

أن تبكي منكسرة لكنها ابتسمت ساخرة وهي تتزكر دعائه قبل زواجهما: لتشل يدي إن رفعتها في وجهك يوما !.

ولأنها لا تقوى على إنتظار أن تحل عدالة السماء، ركضتْ إلى المطبخ وعادت تمسك ساطور اللحم ضربت كفه بوحشية فقطعتها!



(127)

سخرية القدر

خرج من بيته الصباح.. استقل المواصلات جلس بجوار رجل أخذ يدخن بشراهة .. صفعه على وجهه بدخانه .. بصق في الأرض .. أخذ يشتم الدنيا وسكانها .. غادر الحافلة بعد أن لكزه في كتفه .. بقيي مكانه محاولا إحياء صباحه الجريح

(128)

اختلاف

عاش حياته طولا وعرضا....احب كل نساء الارض...لكن بصحبتها تأكد جازما...بأنه لم يعرف الحب سابقا

(129)

زهد

بعد ان ذاع صيته في كل بقاع الارض.... اقسم انه لا يحب الشهرة

(130)

قمع

عاد الشاعر من المهجر ...فأجبرته شرطة الحدود...علي جمركة حمولاته... من الكلمات

(131)

صافرة

اخذت من القمر استدارته....ومن العشق جنونه....محبها ترك العالم كله ...واخذ يلهث وراءها....وما ان استحوذ عليها....حتي ركلها....فصاحوا ....هدف

(132)

مأساة

كل ليلة ، يستلقيان علي السرير ، طفلهما بينهما ، يحدق في وجهه مرة ويضحك ، ويحدق في وجهها مرة ويضحك ، ينشغلان معه في اللعبة، وينتظران ذهابه إلى النوم.. ينام الطفل تأخذه امه الي غرفته ، هذه الليلة ، استلقيا ، لم يكن بينهما الطفل ، لانه ذهب الي نوم ابدي تحت عجلات سيارة مسرعة فقد سائقها السيطرة علي مكابحها

(133)

حقيقة

في سنواته الأخيرة...اراد حياة طبيعية...فإنتزع أقنعته ومضي...فتفرق من حوله الأحبة

(134)

مواطنة

لقد كبر وأصبح شابا .. وتزوج و اصبح ابا لعدد من الأطفال .. لكنه لم يسمع يوما.. أمه تدعوه لحب الوطن.. ولم تقل له ان تراب الوطن أغلى من الروح.. أو استشهد في سبيل ارضك

لقد علمته الكثير عن الصدق.. والشجاعة.. والعمل الشريف.. والخير.. والشر.. هذا كل مايتذكره.. هذا كل ماعلق في ذهنه.. عندما سأله ابنه: ماذا يعني الوطن ؟ وبدون أن يدري أو يفكر انطلقت من فمه كلمة واحدة الأم

(135)

معان

احساس من نكهة اخرى لقهوة الحزن المسكوبة في فنجان شرايينك والمشروبة على سفوح مستوطناتك تلك التي ادماها فؤوس افكار خدرت من الاضلع كلها وجعلت من الالم لسان ينطق بك اذا ما تكلم فسالت فوق سطورك ... الم لمعنى اخر



(136)

غرق

من القلب حتى أطراف الأصابع مرّ ... وكانت تُحدث الكوارث أنّى حطت رحاله ومرت أعاصيره!!!

(137)

أنساب

سألوه كيف المدينة !!! تلدُ الموت دون أن تعرف أبو المولود.. وتُسجلهُ في السجل المدني مفقود لعدم ثبوت المغتصب

(138)

رتوش

وهما مثل روحين

قالت له :ما زالت الفرشاة بأيدينا

رد عليها:كي نرسم حياتنا بالوان زاهية

بعد شهرين من العسل

هو:ركل الفرشاة بعصبية

هي:ركلت المحابر الصينية بغيظ

(139)

صراع

حين رأها من بعيد تدخل احد المحلات ...لم يتوقع ان يري بشرا بهذا الجمال...وتلك الروعة...رآها فاتنة...جذابة...ساحرة...رأي فيها الفتاة التي ستحقق احلامه...وترضي طموحه ...اقترب منها القي عليها التحية...فلم ترد...عرف انها بكماء...توقف بين التردد والاقدام...هل يتوقف لانه سيحرم من الكلام المعسول الذي يرغبه العديد من الازواج...ام يقدم...لانه سينعم بالصمت الذي حرم منه كثير من الازواج؟؟؟

(140)

اشتهاء

يقرأ بشغف ما تخطه اقلامهن....يتابع باهتمام عباراتهن ...وكأنها نقش... من لآلئ مختفية بين السطور...وحين يحظي بلؤلؤة ذات الق...تنفتح ينابيع شهية الاكتشاف...عن غطاء المجهول في صدره

(141)

ترصد

حمل سكينه ، أعد من قاموس الغضب أعنف الكلمات، هرول وهو يلتفت يمينا ويسارا، تعثر أكثر من مرة، تجفف فمه بعد أن فقد لعابه، قرر أن ينتقم، بلغ عتبة الباب بركلة قوية من رجله اليمنى فتح الباب فلم يجد غير الشك واقفا، فاعتذر له وانصرف. فيما هو تسمر في مكانه.

(142)

شعور

كان يريدني سيدة ناضجة

وأنا تعلقت بذيل معطفه كطفلة صغيرة .. وتشبثت بذراعه

فكان لي مثل الأم الحنون التي تسحب طفلها من يده

وتعبر به الشوارع

وتقوده عبر الطرقات ..وهو يتلذذ بقراءة اللافتات .. وتفحص المارة ومراقبة الأنوار من حوله

بعد مدة قال لي...

أعشق البراءة والطفولة التي تقبع في أعماقك

(143)

رياء

هتف وصفق بشدة.. ولكز بكوعه من يجلس بجواره هامسا لماذا لا تصفق له؟

أجابه لأنه لم يقل شيئا ذا معنى

فقال له ولكنه ابن الوزير

(144)

صدمة

في زحام المواصلات....شتمه رجل مفتول العضلات....ايها الكلب لقد دهست اصابع قدمي....رد عليه بالحكمة والموعظة الحسنة...اقبل اعتذاري من فضلك فنحن اخوة

(145)

تغييب

بات الشعب مبتسما....لا يشكو من متاعب الحياة....ولا يغزوه الم ولا دموع...فقد اخترعوا مضادات لكل تلك المشاعر الموجعة....فجأة.. اختفت الالوان من حياتهم...والشعر والجمال...ابتسموا جميعا...انتحروا جميعا

(146)

ترج

هناك قوة خفية تقهرني...كي اطلب رقمك...وكلما كان مغلقا لا يجيب ،أصابتي غصة دامعة ... الكتابة هي الشّيء الوحيد النّابض في عشقنا....اكتب ،فتقرأ،فتتزكرني ،لا أكتب، فتنساني...ماذا سيكون مصير عشقنا ان هجرت الكتابة...حبيبي انا امرأة النور....هناك جزء جميل من داخلي لم تعرفه ولن تعرفه للأسف...لانه تعطل يوم وليت وجهك عني...ارجوك اريد ان استعيد لهفتي عليك

(147)

التقاء

اليك قراري...اخاف عليك مني...من جن غيرتي...ثورتي وعشقي...لن تحتمل كل الاعاصير...قال لها:لك حياتي ..قربانا...فدونك لن احيا انسانا...ابدا لن اغير طريقي

(148)

جحود

قالت له بصوت دامع....انظر...لقد شبت قبل اواني...لأجل ان اربيك....وتصل الي مرتبتك العليا....سخر من شيبها...قائلا كان هذا واجبك...مضي في طريقه...وقلب الام يتابع ذلك السراب الذي سار باتجاهه

(149)

تلاق

هطل المطر بلا انقطاع....تهاوت جدران البيت البالية....باتا عرايا...اقترب منها وجدها ترتجف...اشعل سراجا... عبثت الريح به فأطفأته... ارتجف هو ايضا...اقتربت منه...احتضنته بكل حنان الدنيا...اشع قلبها دفئا..سري الدفء في البدن...فسكتت الريح... وامسك المطر

(150)

نزوح

تفتح درج ذاكرتها....تخرج كيس كلماتها....فجأة تطير الكلمات في سماء الغرفة باحثة عن ضوء...تصطادها واحدة واحدة....تلصقها علي الورق...وتغلق الكيس...وتضعه في الدرج....لكن الكلمات تطير في فضاءات الشوارع الطينية....والبيوت المنخفضة...منطلقة من افئدة الناس....باحثة عن انهار ....تجمع امطارها ....

(151)

اعتراف

في لحظة تركيز.... كنت متسمرة في مكاني... أُفكر في ما يدور حولي.... مصيبة وهم يعاقبون عليها .... لأنهم قالوا الحقيقة .

(152)

مؤهلات

ارسلت قصيدة الي الصحيفة فلم تنشر

ارسلتها مرة ثانية وثالثة ورابعة ...وانتظرت طويلا ومع ذلك لم تنشر

ارسلت القصيدة مرفقة بصورتها الشخصية ورقم هاتفها

في صباح الغد تلقت اتصالا من محرر الصفحةيبشرها بنشر قصيدتها...ويشيد بموهبتها الفذ

(153)

إذعان

في الصباح... بعد ان خرج... شاهدت برنامجا لحقوق المرأة... واقسمت لنفسها بايمان غليظه ان لا تزعن بعد الان لنذواته المريضة... في المساء... حين عاد... اسرعت اليه... وقد جلس في الاريكة... تخلع حزاءه

(154)

يقظة ماضي

عاد اخر الليل من مكتبه متاخرا كعادته... ادار مزلاج الباب بهدوء.. ثم دخل متسللا كانه غريب... وجلس عند اقرب كنبة... ثم استرجع ذاكرته للوراء... فتذكر كيف كانت تستقبله بقبلات حارة... تخفي عنه عناء التعب... ثم تمسك بيده لترويه بحنانها... ففاضت عيناه... وجرت دموع... ثم اخلد للنوم... وصحي علي صوت المؤذن... الصلاة خير من النوم

(155)

قبل النوم

سأل امه كيف جاء للعالم...اجابته:كنت بيضة جلست عليها... فقست.. وخرجت انت منها...فكر الولد في امه الدجاجة... وابيه الديك... والكتكوت الذي كانه... ضحك وازداد احترامه للدجاجة

(156)

فريسة

قالت له: كم انا معجبة بأشعارك... لم اترك مجلة تكتب بها.. والا اشتريها.. فصار كلما يلتقيا يقرأ لها ما كتب.. فتثني عليه بحرارة.. في آخر لقاء طلبها للزواج.. ومن يومها اصبحت امية تماما

(157)

حالة خاصة

البنت الصغيرة لا تعرف اليأس....حملت عكازها...ذكري قدمها الراحلة ...وانطلقت تلعب مع الاطفال

(158)

ذكريات

كتب أسرار مضجعه ، وكيف كنت ارسم الهوى بين طيات السرير .. وكيف كنا نعتصم بين وسادتين ، نتظاهر بانعدام النظر ، فترتبك يده باحثة عن مفاتني ، وفي أنامله رعشة اللص المبتدئ ، ومعصمي ينحاز نحو شفتيه ململما .. أشعارا وحروفا ، حروف في فنجان قهوته .. وأخرى بين علامات السؤال

(159)

دم بارد

اتصل جُندي على زوجته قال لها: أحبك، واطمئن على طعام القطة،

رفعِ صوت الموسيقى بعد أن وضعِ الهاتف جانباً،

ثم قنص طفلة كانت تلعب بالحصى!!!

(160)

وصول

موعد في صالة الانتظار

تذكرة ...وحقيبة سفر

لا ذهاب ولا اياب

عالقة بين ضفتي شوق

بين ماض رحل....ولازال طيفه

مستقبلا

محتوى الكتاب